تصور مقترح لإعداد معلم مدرسة المستقبل فى مصر فى ضوء خبرة فنلندا

دينا محمد يوسف عز الدين محمد صالح
باحثة ماجستير قسم التربية المقارنة
والإدارة التعليمية

ملخص الدراسة :

يعيش العالم فى السنوات الأخيرة العديد من التغيرات السريعة من تحديات معلوماتية ، وتطور تكنولوجى هائل وتحولات اقتصادية واجتماعية ، وتعتبر المدرسة إحدى مصادر المعرفة وهى المؤسسة التربوية التى تمثل العملية التعليمية فى أى مجتمع من المجتمعات البشرية، وبالنظر أركان العملية التعليمية الأساسية الثلاثة داخل المدرسة:- وهى المعلم والمتعلم والمناهج نجد أن المعلم هو أهم هذه الأركان ، فالمعلم الفعال هو القادر على تنمية حب المعرفة لدى المتعلم ، فيقوم بدور أساسى ومحورى فى حياة المتعلم ومستقبل الأمة كافة ، وبهذا يتبوأ المعلم منزلة المربى الأساسى والمعلم الفعال فى حياة النشىء، ويقدم معلم مدرسة المستقبل وحدة تعليمية لتوفير تعلم أكثر فاعلية ومواكبًا لثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتطور المعرفى ، مراعيا الاحتياجات الفردية والجماعية ، فيؤدى معلمو المستقبل حاليا الدور الأكثر أهمية فى تشكيل بنية التعلم للمتعلمين ، عن طريق تعزيز عملية التعلم من خلال بيئة غنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولقد برزت فنلندا فى الآونة الأخيرة كإحدى الدول الرائدة فى التحصيل العلمى فى منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ، وعجزت بعض الدول المتقدمة عن تحقيق ربع ما حققته فنلندا فى مجال جودة النظم التعليمية المتوفرة بها رغم عدم امتلاكها ثروات تعتمد عليها ،ولذلك أصبحت عملية تطوير برامج إعداد المعلم فى مصر من الضروريات لاستحداث منهجية علمية متطورة تعاونية تقوم على الاستمرارية والتنمية المتلاحقة وفق معايير

دولية محددة لتحسين المنتج التعليمى بالإضافة إلى ما ارتكزت عليه (الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعى ٢٠١٤/٢٠٣٠) من محاور أهمها : معلم متميز على مستوى عال من الكفاءة والخبرة التى تمكنه من القيادة التربوية والتخطيط الجيد وتجعل منه عنصراً فعالاً فى التغيير.

الكلمات المفتاحية : إعداد المعلم ، خبرة فلندا ، مدرسة المستقبل.

A proposed conception for preparing the future school teacher in Egypt in the light of Finland's experience

Study summary:

In recent years, the world is experiencing many rapid changes, including information challenges, tremendous technological development, economic and social transformations, and continuous flow and diversity of knowledge in various fields. The three basic educational levels within the school:- They are the teacher, the learner, and the curriculum. We find that the teacher is the most important of these pillars. The effective teacher is the one who is able to develop the love of knowledge in the learner. He plays a fundamental and pivotal role in the life of the learner and the future of the whole nation. He provides him with what he needs scientifically, cognitively and morally. The teacher is the main educator and the effective teacher in the life of the young. The teacher of the school of the future provides an educational unit to provide more effective learning and keep pace with the revolution of information and communication technology and cognitive development,

Future teachers are currently playing the most important role in shaping the learning structure for learners, by enhancing the learning process through an environment rich in information and communication technology. Finland has recently emerged as one of the leading countries in educational attainment in the Organization for Economic Cooperation and Development, and some developed countries have been unable to achieve A quarter of what Finland has achieved in the field of the quality of the educational systems available in it, despite the fact that it does not have wealth to depend on. Therefore, the process of developing teacher preparation programs in Egypt has become one of the necessities for the development of a cooperative, advanced scientific methodology based on continuity and successive development in accordance with specific international standards to improve the educational product in addition to what it was based on. (Strategic Plan for Pre-University Education 2014-2030) One of the most important axes: a distinguished teacher at a high level of authority and experience that enables him to lead educational leadership and good planning and makes him an effective agent in change.

Keywords: Teacher preparation, Finland experience, Future school.

المقدمة :

يعيش العالم فى السنوات الأخيرة العديد من التغيرات السريعة من تحديات معلوماتية ، وتطور تكنولوجى هائل وتحولات اقتصادية واجتماعية ، وتدفق وتنوع معرفى مستمر فى مختلف المجالات ، وتعتبر المدرسة إحدى مصادر المعرفة وهى المؤسسة التربوية التى تمثل العملية التعليمية فى أى مجتمع من المجتمعات البشرية ، فالمدرسة مؤسسة تربوية تقوم بدورها فى إعداد النشىء وتهيئتهم للقيام بواجباتهم نحو تنمية وتطوير أنفسهم ومجتمعاتهم وهى أساس العملية التعليمية ، فتؤدى المدرسة دوراً رئيسياً فى كافة المراحل التعليمية سواء كانت إبتدائية إعدادية أو ثانوية فى عملية تنمية المجتمع وذلك من خلال دورها فى تعليم الأجيال وتكوين الكوادر البشرية المؤهلة لممارسة عملية التنمية فى شتى المجالات بحيث تكون المدرسة متماشية مع احتياجات تلك الأجيال ومواكبه لمتطلبات عصر المعرفة.

فلكى يلحق أى مجتمع بالمجتمعات المتقدمة ويواكب ما يحدث من تطورات وتغيرات سريعة ومتلاحقة نتيجة التقدم العلمى الهائل وتطبيق التكنولوجيا الحديثة فى مختلف المجالات يجب احداث تغيرات وإصلاحات جذرية فى منظومة التعليم بمؤسساتها المتعددة[١] .

فالتعليم مهنة مقدسة ، وهى العملية التى لا يمكن أن يستغنى عنها الانسان ، فهو يشغل مكانة الصدارة فى جميع الدول ، وتعد المدرسة مؤسسة تربوية ترتكز على عدت مقومات ، وإحدى أبرز هذه المقومات هو المعلم لما له من دور ريادى بارز فى إعداد الجيل للمستقبل ، وهو الركيزة الأساسية فى النظام التعليمى وعلية تبنى جميع الآمال المستقبلية التى تهدف إلى تحسين العملية التعليمية وبقدر الاهتمام والتطور الذى يلحق بمستوى المعلم ،بقدر ما يؤدى الى نمو المتعلم وتطوره ، فالمعلم كقائد يؤثر تأثيرا كبيرا فى متعلميه لأنه العنصر الفعال الرئيس فى عملية تنشئة الجيل[٢]

وبناء على ذلك ينبغى إعادة التفكير فى بناء وتنظيم المؤسسات التعليمية – وفى مقدمتها المدرسة لكى تستطيع أن تقوم بدورها فى دعم تعليم أساسيات المعرفة التى تسهم فى إعداد الطلاب لمهام وأدوار جديدة تتلاءم مع احتياجات ثورة المعلومات فى مجتمع القرن الحادى والعشرين[٣] .

وبالنظر إلى أركان العملية التعليمية الأساسية الثلاثة داخل المدرسة:- المعلم والمتعلم والمناهج نجد أن المعلم هو أهم هذه الأركان ، فالمعلم الفعال هو القادر على تنمية حب المعرفة لدى المتعلم ، فيقوم بدور أساسى ومحورى فى حياة المتعلم ومستقبل الأمة كافة ، فهو يمده بما يحتاجه علميا ومعرفيًا وأخلاقيًا وبهذا يتبوأ المعلم منزلة المربى الأساسى والمعلم الفعال فى حياة النشىء ، فإذا صلح المعلم صلح الفرد والمجتمع ، وبذلك يتضح المطلوب من معلم مدرسة المستقبل وهو مواجهة التحديات التربوية بعزم وثبات ومهنية ، ومواجهة رهانات التدفق المعرفى والتكيف مع المستحدثات التربوية ومجاراة العصر والارتقاء بأساليب التدريس وطرقه[٤].

ومن ثم ظهرت فى الآونة الأخيرة موجات متتالية من حركات الإصلاح والتطوير التربوى ، ومن إحدى هذه الموجات ما أطلق عليه اسم إعادة هيكلة المدرسة كاتجاه عالمى معاصر بهدف تحسين الفاعلية المدرسية ويشمل هذا المفهوم عناصر أساسية منها إعادة التفكير بصورة أساسية وبشكل جذرى فى كافة الأنشطة والإجراءات والاستراتيجيات التى تقوم عليها المؤسسات التعليمية لتتناسب مع متطلبات عصر المعرفة والثورة العلمية والتكنولوجية ، ويدفعنا الواقع إلى التجديد واستحداث أساليب جديدة لسد الفجوة بين الواقع والمأمول[٥].

وقد ظهر فى الآونة الأخيرة العديد من التوجهات المتتالية التى تنادى بضرورة إصلاح وتطوير التعليم للإنتقال به إلى مستوى التنافسية العالمية ، وفى إطار هذه

التوجهات ظهر مفهوم مدرسة المستقبل (Future school) كمشروع تربوى يهدف إلى "بناء نموذج مبتكر لمدرسة حديثة متعددة المستويات يتم فيها إعداد المتعلم لحياة عملية ناجحة مع تزويده بالمهارات الأساسية العصرية بما يخدم الجانب التربوي والقيمي لدى المتعلمين"[٦] .

ولقد فرضت هذه التغييرات العديدة فى حياتنا الثقافية والاقتصادية مفاهيم جديدة فى حياة المعلمين المهنية ، مثل مفاهيم العولمة وثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وانعكست على مهنتهم وعلى نظريات اعداد المعلم من جهة اخرى ، فكان من الطبيعى ان يعاد النظر فى منظومة إعداد المعلمين لتصبح اكثر ملاءمة لمعطيات العصر ، لذلك كان من الضرورى تقويم عمليات إعداد المعلمين المهنية فى ضوء العديد من الكفاءلت التى يشترط أن يكتسبها المعلم قبل ممارسته للمهنة ، والتى تعد أساسا للأعتراف به كمعلم محترف ومعتمد[٧].

ولذا أصبح المعلم من أهم العناصر الفاعلة فى النظام التعليمي ، فالمعلم الكفء المعد إعداداً تربوياً وعلمياً وثقافياً ومهنياً هو أساس نجاح العملية التربوية ، وعلى هذا فإن المعلمين فى أمس الحاجة إلى متابعة المستجدات التربوية ، والتعليمية[٨].

والمعلم يمثل إستراتيجية يمكن عن طريقها الانطلاق إلى تحسين مخرجات النظم التعليمية فى الدول العربية وذلك باعتباره العنصر المؤثر فى أي نظام تعليمي على نحو أفضل وبكفاءة عالية ، ولذا يوجد اتجاه قوى لدى أنظمة التعليم فى إعادة النظر فى أهداف تعليم المعلمين وبالتالي فى الأدوار والمهام المهنية لهم بحيث يكونون أداة للتغيير ويكون الهدف إعداد نوع جديد من المعلمين "معلمي المستقبل" وتنمية قدراتهم[٩] .

ويقدم معلم مدرسة المستقبل وحدة تعليمية لتوفير تعلم أكثر فاعلية ومواكبة لثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتطور المعرفى ، مراعيا الاحتياجات الفردية والجماعية ، فيؤدى معلم والمستقبل حاليًا الدور الأكثر أهمية فى تشكيل بنية التعلم للمتعلمين ، عن طريق تعزيز عملية التعلم من خلال بيئة غنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات(١٠) .

ولقد برزت فنلندا فى الآونة الأخيرة كإحدى الدول الرائدة فى التحصيل العلمى فى منظمة التعاون الأقتصادى والتنمية ، وعجزت بعض الدول المتقدمة فى تحقيق ربع ما حققته فنلندا فى مجال جودة النظم التعليمية المتوفرة بها رغم عدم امتلاكها ثروات تعتمد عليها(١١) .

وظهرت مبادرات عديدة لتحسين المدارس ، فمع الألفية الجديدة تبنت وزارة التربية والتعليم المصرية عدة مبادرات تستهدف التحسين المدرسى ، كما تم إعداد المعايير القومية للتعليم فى مصر ، وإنشاء الهيئة القومية لاعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعى ، كما استحدث كادراً جديداً لتحسين أحوال المعلمين والقيادات التعليمية ، وإنشاء أكاديمية المهنية للمعلمين كهيئة مهنية رسمية لمنح التراخيص للعاملين والقيادات التعليمية علاوة على منح شهادات الاعتماد لبرامج التدريب والتنمية المهنية والجهات التى تمنحها(١٢) .

ولقد ارتكزت الرؤية المستقبلية للتعليم قبل الجامعى فى مصر على عدة محاور أبرزها معلم متميز على مستوى عال من المهنية والتى تمكنه من القيادة التربوية والتخطيط الجيد والتفكير والتأمل وتجعل منه عنصراً فعالاً فى التغيير ، ونظراً للدور المهم الذى يؤديه المعلم فى إعداد النشء ووتزويدهم بالإطار القيمى والثقافى ، فقد حظى إعداده بأهمية كبيرة(١٣) .

ولذلك أصبحت عملية تطوير برامج إعداد المعلم فى مصر من الضروريات لاستحداث منهجية علمية متطورة تعاونية تقوم على الاستمرارية والتنمية المتلاحقة وفق معايير دولية محددة لتحسين المنتج التعليمى بالإضافة إلى ما ارتكزت عليه (الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى ٢٠١٤/٢٠٣٠) من محاور أهمها : معلم متميز على مستوى عال من الهيئة والخبرة التى تمكنه من القيادة التربوية والتخطيط الجيد وتجعل منه عنصراً فعالاً فى التغيير(١٤) .

مشكلة الدراسة :

بالرغم من الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية والتعليم فى مصر لتقوية دور المعلم وتعزيزه إلا أنه مازال يواجه المعلمون بعض المعوقات منها ما يلى(١٥) :

- ضعف وقلة البرامج التدريبية المصممة لتدريب المعلم على المشاركة فى صنع القرار.
- النمط الديكتاتورى السائد لدى غالبية مديرى المدارس.
- زيادة الأعباء المهنية الملقاه على المعلمين.
- غلبة الطابع المركزى على نمط الإدارة التعليمية فى مصر عموماً.
- ضعف استقلالية المدرسة ذاتها فى صنع واتخاذ القرارات.
- ضعف الثقة فى المعلم سواء من جانب المدير أو من جانب اولياء الأمور.
- خوف المعلم من إبداء الرأى وتحمل المسئولية.
- مازالت وزارة التربية والتعليم فى حاجة إلى أعداد متزايدة من المعلمين ، فإنه يقدر العجز فى عدد المعلمين على نحو ١٦٠ إلف مدرس ولهذا تتعاقد وزارة التربية والتعليم مع أعداد من المدرسين بعضهم لم يتلق تدريباً على الإطلاق قبل الخدمة(١٦).

وعلى هذا فإن كل الجهود التى بذلت ولا تزال تبذل فى محاولة إصلاح مؤسسات إعداد المعلم فى مصر وتطبيق نظام الاعتماد بتلك المؤسسات فإن أداء تلك المؤسسات لا يزال أقل من المطلوب حيث توجد مجموعة من التحديات والعوائق تحول دون تطبيق هذا النظام لبرامج إعداد المعلمين(١٧).

وباستقراء الواقع الحالى لبرامج إعداد المعلم فى مصر أكدت العديد من الدراسات التربوية أنها تعانى من الكثير من التحديات أو الصعوبات لعل من أهمها(١٨) :

- مدخلات ضعيفة من نوعية الطلاب المقبولين ، وإجراءات أشد خطورة عند توزيعهم على الشعب التخصصية.
- الصراع بين النظامين التتابعى والتكاملى مما سبب ضعف الإعداد التربوى للطالب المعلم.
- سياسات مسح التجديدات التربوية وإجهاض الإصلاح التربوى.
- برامج يغلب عليها النظرية دون التطبيق الفعلى. قد يتوفر قدر من الجوانب الثلاثة لبرامج إعداد المعلم (الأكاديمى – الثقافى – المهنى) نظرياً ، بينما تتغيب الممارسة العملية لضعف التنسيق بين القائمين على الجانب التخصصى والجانب المهنى مما ينعكس على جانب الإعداد.
- تقويم الطلاب يتم بصورة الأساليب القديمة والتركيز على الجانب التحصيلى.
- انخفاض مستوى الكفاءة الداخلية والخارجية للبرامج ، فلا تنمى قدرات الطالب وفق المتطلبات العصرية ولا تهيئة لتنمية مهنية مستمرة ولا لبناء شامل لشخصيات طلابه فى المستقبل.

- عجزها عن تزويد الطالب بمهارات التعلم الذاتى ، وفشله فى متابعة التغييرات العالمية على البرامج الاكاديمية نتيجة التقدم العلمى والتكنولوجى والمهارات الذاتية.

- يغلب الجانب النظرى فى الإشراف والتنظيم فى برامج إعداد المعلم ولذلك يعانى الخريج من الفجوة بين ما مر به من خبرات وبين الواقع الذى ينتظره فى حياته العملية مما يؤثر على أداؤه.

- قد يتوفر قدر من الجوانب الثلاثة لبرامج إعداد المعلم (الأكاديمى – الثقافى – المهنى) نظرياً ، بينما تغيب الممارسة العملية لضعف التنسيق بين القائمين على الجانب التخصصى والجانب المهنى مما ينعكس على جانب الإعداد.

- إن مؤسسات إعداد المعلم لدينا أسيرة لمنظومة فكرية تقليدية فى فلسفتها وهياكلها وإدارتها ومازالت تعمل بفكرة (البرج العاجى) مما علها تعالى على المجتمع ومنفصلة عنه فى كثير من برامجها الأكاديمية والفجوة بين الأهداف والنتائج وعدم مواكبة نتائجها لروح العصر. وقد انعكس هذا الشعور الرسمى والشعبى على تدنى النظرة المجتمعية لخريجى مؤسسات إعداد المعلم الأمر الذى أدى إلى إعادة النظر فى اللوائح والنظم والمراجعة الشاملة لعناصر منظومتها(١٩).

ولما كان من الضرورى اعادة النظر فى إعداد المعلم فى مصر لمواكبة متطلبات العصر الحاضر كان من الضرورى وضع تصور مقترح لتطوير إعداد معلم المستقبل بمصر فى ضوء خبرة فنلندا .

وفى ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى :

كيف يمكن وضع تصور مقترح لإعداد معلم مدرسة المستقبل بمصر فى ضوء خبرة فنلندا ؟

ويتطلب الإجابة عن هذا السؤال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما الإطار المفاهيمى والفلسفى لمعلم مدرسة المستقبل؟

٢- ما ملامح معلم المستقبل فى فنلندا؟

٣- ما واقع الجهود المصرية لتطوير إعداد المعلم وصولا إلى تحقيق مفهوم معلم مدرسة المستقبل؟

٤- ما التصور المقترح لإعداد معلم مدرسة المستقبل فى مصر فى ضوء الإطار النظرى للدراسة وخبرة فنلندا؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى وضع تصور مقترح لإعداد معلم مدرسة المستقبل بمصر فى ضوء خبرة فنلندا.

وينبثق من هذا الهدف الرئيس أهداف فرعية أخرى وهى:

١- التعرف على الإطار المفاهيمى والفلسفى لمعلم مدرسة المستقبل.

٢- التعرف على ملامح معلم المستقبل فى فنلندا .

٣- التعرف على الجهود المصرية فى إعداد المعلم وصولا إلى تحقيق مفهوم معلم مدرسة المستقبل.

٤- وضع تصور مقترح لإعداد معلم مدرسة المستقبل فى مصر فى ضوء خبرة فنلندا

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذى تتناوله وهو وضع تصور مقترح لإعداد معلم مدرسة المستقبل بمصر فى ضوء خبرة فنلندا والذى يعكس :

- الوقوف على نواحى القوى والضعف فى إعداد المعلم فى مصر.
- تناول قضية معلم مدرسة المستقبل كأتجاه حديث والذى حظى بالإهتمام الدولى والمحلى.
- الاستفادة من الدراسات السابقة فى معالجة جوانب الضعف والمشكلات فى إعداد معلم وتنميته مهنيا فى مصر.
- محاولة وضع تصور مقترح لتطوير إعداد المعلم فى مصر وتحسين أدائه.
- وقد تفيد الدراسة فى تطوير إعداد المعلم بمصر.

وبالتالى يمكن القول بأن المستفيدين من هذه الدراسة هم : وزارة التربية والتعليم – متخذو القرار والمسئولون عن وضع السياسات التعليمية – المعلمين والمدرسة المصرية عامة.

المنهج المستخدم فى الدراسة :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفى الذى يعتمد على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا دقيقا[٢٠].

حدود الدراسة :

تقتصر حدود الدراسة على :

- الاقتصار على إعداد معلم المستقبل فى ضوءخبرة فنلندا حيث أنها من البرامج المبتكرة الحديثة.

- الاقتصار على التنمية المهنية للمعلم الفنلندى .
- الجهود المبذولة فى مصر لإعداد المعلم فى مصر وتنميته المهنية.

ولقد تم اختيارفنلندا لأنها إحدى الدول التى اهتمت بإعداد معلم المستقبل لكونه حجر الزاوية للعملية التعليمية فقام إعداد المعلم فى فنلندا على الكفاءة والإبتكار والإبداع.

المصطلحات :

مدرسة المستقبل :

مشروع تربوي يطمح لبناء نموذج مبتكر لمدرسة حديثة متعددة المستويات تستمد رسالتها من الإيمان بأن قدرة المجتمعات على النهوض وتحقيق التنمية الشاملة معتمدة على جودة إعداد بنائها التربوي والتعليمي ، لذا فإن المدرسة تعد المتعلمين فيها لحياة عملية ناجحة مع تركيزها على المهارات الأساسية والعصرية والعقلية بما يخدم الجانب التربوي والقيمي لدى المتعلمين(٢١).

- وهى عبارة عن مدارس مزودة بفصول إلكترونية بها أجهزة الحاسوب ، والبرمجيات التى تمكن المتعلمين من التواصل إلكترونيا مع المعلمين والمواد المقررة ، كما تمكن نظام المدارس الذكية من الإدارة الإلكترونية لأنشطة المدرسة المختلفة ابتداء من أنظمة الحضور والانصراف انتهاء بوضع الامتحانات وتصحيحها(٢٢).
- مدرسة متصلة بشبكات الويب العالمية وغيرها من الأدوات والتكنولوجيا ، ويتم فيها تطوير المناهج والمشاركة فى اتخاذ القرارات من قبل المعلمين ، كما انها تتيح الفرصة للتعلم الذاتى للمتعلمين ، كما تسمح بالمرونة فى ادارتها ، واستخدام الطرق الحديثة فى الإدارة والبعد عن البيروقراطية(٢٣).

إعداد المعلم :

هى عملية مخططة ومنظمة وفق النظريات التربوية والنفسية لتزويد الطلاب المعلمين بالخبرات العلمية والمهنية والثقافية بهدف تخريج معلمين المستقبل متسلحين بالمعرفة والعلم والكفايات التعليمية التى تمكنهم من النمو فى المهنة وزيادة انتاجيتهم التعليمية[٢٤]

الدراسات السابقة :

(١) "دور المتعلم والمعلم والمدير فى رسم آفاق ومعالم مدرسة المستقبل" دراسة نوره أحمد عبد الله الفتم ٢٠٠٥[٢٥]:

هدفت الدراسة إلى تحديد الأدوار المتغيرة للمتعلم والمعلم والمدير لرسم معالم مدرسة المستقبل وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج هامة منها :

تحديد الانعكاسات التربوية لبعض المتغيرات مثل المتغير المعرفي والمتغير التكنولوجي والمتغير الاقتصادى والمتغير التربوي متمثلة فى ظهور مفاهيم تربوية مثل التعليم المستمر والتعليم الذاتي والتعليم مدى الحياة.

(٢) "التعليم المعتمد على تكنولوجيا المعلومات – مدخل لمدرسة المستقبل – دراسة مقارنة لبعض الصيغ العالمية ومدى إمكانية الإفادة منها فى مصر" دراسة محمد طه حفنى ٢٠٠٦ [٢٦] :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسس الفكرية لمدرسة المستقبل المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وذلك من خلال التعرف على خبرتي انجلترا وماليزيا فى هذا المجال ، وتوصلت الدراسة إلى أن مدرسة المستقبل ستعتمد فى أدائها

لوظيفتها على نمط الإدارة الذاتية المستندة إلى قاعدة معلومات ، بحيث يكون بها إدارة لنظام المعلومات فى التدريس والأنشطة والطلاب والمعلمين ، وأولياء الأمور.

(٣) التعليم المعتمد على تكنولوجيا المعلومات – مدخل لمدرسة المستقبل – دراسة مقارنة لبعض الصيغ العالمية ومدى إمكانية الإفادة منها فى مصر" دراسة محمد طه حفنى ٢٠٠٦ [٢٧] :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسس الفكرية لمدرسة المستقبل المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وذلك من خلال التعرف على خبرتي انجلترا وماليزيا فى هذا المجال ، وتوصلت الدراسة إلى أن مدرسة المستقبل ستعتمد فى أدائها لوظيفتها على نمط الإدارة الذاتية المستندة إلى قاعدة معلومات ، بحيث يكون بها إدارة لنظام المعلومات فى التدريس والأنشطة والطلاب والمعلمين ، وأولياء الأمور.

(٤) دراسة بيتر ٢٠٠٦[٢٨] :

هدفت الدراسة إلى إعداد الرؤية المستقبلية لمدرسة المستقبل وفق آراء الخبراء

والمتخصصين من مديري بعض المدارس والأكاديميات بالمملكة المتحدة ، مستخدم المنهج الوصفي فى إجراء المسوحات الاستطلاعية لأراء حول بعض القضايا الهمة بخصوص مدرسة المستقبل ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج مثل : رصد بعض الاتجاهات المستقبلية المتوقعة فى مجال التكنولوجية التى تؤثر فى التعليم حيث توقعت الدراسة بحلول عام ٢٠١٥ سيكون التعلم بالحاسوب الشخصي شكلاً من إشكال التعلم المجتمعي.

(٥) دراسة بريان (٢٠٠٥) [٢٩] :

استهدفت الدراسة قضية قيادة مدرسة المستقبل من ثلاث محاور.

- تحديد رؤية مشتركه لمستقبل المدارس.
- رصد التحديات التى ستواجهها المدارس فى المستقبل.
- اقتراح قيادة مدرسة المستقبل.

استخدمت الدراسة مدخل السيناريوهات ، وتوصلت لعدة نتائج هامه منها : ان الرؤية المشتركة للمدارس فى الواحد والعشرين تتطلب الجراة فى التصميم والجودة فى التنفيذ بما يستلزم قيادة من الطراز الاول على جميع المستويات.

(٦) " تطور نظام إعداد المعلم فى المملكة العربية السعودية فى ضوء تجربتى اليابان وفنلندا دراسة " ابتسام ناصر وعبير مبارك .[٣٠]

هدفت الدراسة إلى تطوير إعداد المعلم فى المملكة العربية السعودية فى ضوء تجربتى اليابان وفنلندا ، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن ، ولقد أوصت الدراسة بضرورة وضع معايير القبول فى المؤسسات إعداد المعلم بالمملكة والاهتمام بالجانب البحثى .

(٧) " تطور سياسات قبول اعداد المعلم للتحول نحو مجتمع المعرفة – صيغة مقترحة فى ضوء تجربتى سنغافورة – فنلندا " دراسة حصة حمود البازعى .[٣١]

هدفت الدراسةإلى توصل الى صيغة مقترحة لتطوير سياسات قبول إعداد معلم المملكة العربية السعودية لتحول إلى مجتمع المعرفة فى كلا الدولتين : وتمثلت هذه الجوانب فى اعتماد معايير قبول اعداد وتقويم عالمية – تمكين المعلمين وتعزيز سلطاتهم المهنية وكفالة حقوقهم والاهتمام بالتوجهات المستقبلية

خطوات الدراسة :

تحقيقاً لأهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلتها تسير الدراسة فى الخطوات التالية :

- **الخطوة الاولى :** وتتضمن الإطار النظرى لمعلم مدرسة المستقبل.
- **الخطوة الثانية:** وتتضمن عرض خبرة فنلندا فى إعداد معلم المستقبل.
- **الخطوة الثالثة :** وتضمن عرض الجهود المصرية لتطويرإعداد المعلم وصولا الى تحقيق مفهوم معلم مدرسة المستقبل فى ضوء خبرة فنلندا .
- **الخطوة الرابعة:** وتتضمن وضع تصور مقترح لاعداد معلم لمدرسة المستقبل فى مصر.

وسوف نعرض هذه الخطوات فى الصفحات التالية كما يلي :

الخطوة الأولى :

إعداد معلم مدرسة المستقبل :

يعد المعلم من أهم العناصر الفاعلة فى النظام التعليمي ، فالمعلم الكفء المعد إعداداً تربوياً وعلمياً وثقافياً ومهنياً هو أساس نجاح العملية التربوية ، وعلى هذا فإن المعلمين فى أمس الحاجة إلى متابعة المستجدات التربوية ، والتعليمية[٣٢] .

فالمعلم يمثل إستراتيجية يمكن عن طريقها الإنطلاق إلى تحسين مخرجات النظم التعليمية فى الدول العربية وذلك بلكونه العنصر المؤثر فى إي نظام تعليميي على نحو أفضل وبكفاءة عالية ، ولذا يوجد اتجاه قوى لدى أنظمة التعليم فى إعادة النظر فى أهداف تعليم المعلمين وبالتالي فى الأدوار والمهام المهنية لهم بحيث يكونون

أداة للتغيير ويكون الهدف إعداد نوع جديد من المعلمين "معلمي المستقبل" وتنمية قدراتهم(٣٣).

فلا يقتصر إعداد معلم المستقبل قبل الخدمة فقط ولكن يستمر أثناء الخدمة ويدرب المعلم بتدريب نفسه بنفسه فيتعلم طوال حياته ولا يعمل معلم المستقبل بمفرده ولكن يتعاون مع زملائه بحيث يعملون كفريق واحد ، ويتبادل معلم المستقبل الخبرات مع زملائه وبهذا يجب وضع نظام للتطوير المهني المستمر لمعلمي المستقبل على اختلاف مستوياتهم(٣٤).

ومعلم المستقبل معلم مرن متقن ، يكتسب التعلم الاستراتيجي ، ويتفاعل إنسانياً مع الطلاب ، كما يتعرف على الطالب ، ويفهم المجتمع ، ويتيح الوقت الكافي للتفكير التأملي وتقديمه لأفكار أصيلة غير تقليدية مبتعداً عن التهديد ، والعقاب ، والرسوب المتكرر حتى لا يتصف الطالب باللامبالاة والعداوة مع الآخرين(٣٥).

وحتى تستطيع استشراف المستقبل لملامح دور المعلم لا بد من النظر للموضوع من خلال إطار شمولي تكاملي يشمل النواحي الشخصية والفكرية والإنسانية والمعرفية والمهنية وأبرزها :

- ينبغي على معلم مدرسة المستقبل أن يدرك أهمية المهنة التى يمارسها وقدسية رسالتها.
- يتعين على معلم المستقبل أن يدرك من خلال نظرة نظمية ومنهجية علمية متطورة موقعه وأهمية دوره فى عصر العولمة والانفتاح.

- يفترض أن يدرك معلم المستقبل أن دورة تغير فلم يعد قاصراً على التلقين وقياس مدى التخزين لهذه المعلومات فى أذهان طلابه واستعادتهم لها فى الاختيار.
- على معلم المستقبل أن يعي أهمية الفئة التى يتعامل معها وأنها تصبح نواة التغير والتطوير مستقبلاً[٣٦].
- يكون بيئة تربوية مثيرة تشجع على تنمية مهارات المتعلم فيعمل كمرشد تربوى.
- يقوم المعلم بدور الوسيط الحضارى من خلال تزويد المتعلم بقيم المواطنة العالمية التى تساعده على التعرف على العالم الخارجى.
- ينمى معلم المستقبل مهارات المتعلم من خلال تحوله من ملقن الى متتبع المنهج العلمى والتفكير الناقد.
- يسهم فى ادارة مدرسته بالتعبير عن رأيه والمشاركة فى اتخاذ القرارات[٣٧].
- يقوم بدوره كميسر للتعلم ، من اجل التأكيد على التعلم الموجه ذاتيا.
- يعمل كمخطط ومبدع من خلال تطوير السياسة والبرامج والاتصال الفعال.
- يسهم فى تصميم الامتحانات الالكترونية.
- يساعد على تعميم مبادئ وقيم المجتمع[٣٨].

ولهذا يتطلب إعداد معلم مدرسة المستقبل ما يلي :

يتطلب إعداد معلم المستقبل عدت جوانب أبرزها : أن يكون إعداداً يتقن من خلاله مهارات التواصل والتعلم الذاتى ، والقدرة على التفكير الإبداعى ، والتمكن من

فهم علوم العصروتقنياته المتطورة واكتساب مهارات تطبيقها ، وأن يستطيع عرض المادة العلمية بشكل ممتاز ، وأن يكون قادراً على تهيئة البيئة داخل الفصل والإدارة الصفية الفعالة ، والقدرة على استخدام التقويم المستمر والتغذية الراجعة أثناء سير الدرس[٣٩].

ويمكن إجمال جوانب إعداد معلم المستقبل فى بعض النقاط التالي:

- إعداد معلم المستقبل بشكل يكون قادراً على إدارة أكثر وسيلة للتعلم الفعال للتلاميذ.
- إعداد المعلم فى ظل مفهوم التعليم المستمر والتطوير المهني لمواجهة التغيرات المستقبلية سواء المجتمعية أو التكنولوجية.
- إعداد ينبغى أن يتم فى ضوء فلسفة تمهين التعلم.
- أن يشتمل إعداد معلم المستقبل إلي جانب إعداده التخصصى ، إعداده تقنيا يكون من خلاله قادراً على الاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية وتقنيات التعليم والتعلم.
- أن يتيح إعداد معلم المستقبل قدراته على فهم جيد لطبيعة تلميذ "مدرسة المستقبل" وفهم أوسع لطبيعة المجتمع ، ومعرفة واضحة بالمتغيرات الجارية[٤٠].

وفى ضوء ماسبق تتأكد مسؤلية المعلم عن تهيئة بيئات تعليمية تتيح للمتعلم اظهار مسؤوليته نحو التعلم بطرق صحيحة و إبداعها ، ويستطيع المعلم تحقيق ذلك بتشجيع المتعلمين على التفاعل مع البيئة التعليمية التى يمدها بالمواد التعليمية المناسبة ، ويوضع على المعلم مهمة تصميم مواقف تعليم تساعد المتعلم على استخدام مهارات التفكير العليا والاستقراء و الاستنتاج والتقييم و التحليل والإبداع[٤١].

الخطوة الثانية :

إعداد المعلم فى فنلندا :

فنلندا هي إحدى الدول االسكندنافية التي تقع شمال قارة أوربا، وقد مرت عبر تاريخها المعاصر بالكثيرمن التحولات وعاشت الكثير من الحروب والنزاعات الدولية، فبعد أن كانت جزءا من االامبراطورية السويدية أصبحت تابعة للامبراطورية الروسية ، ثم خاضت حربا شاملة ضد ألمانيا وروسيا ثم حربا أهلية طاحنة بعد استقاللها حتى انضمامها للأمم المتحدة عام ١٩٥٥م .وعاشت فنلندا تجربة مثيرة للتحول إلى مجتمع المعرفة في فترة قصيرة جدا، حيث تحتل اليوم المراتب العليا في قوائم الأفضلية فى جميع المجالات .[٤٢]

فأدركت فنلندا أهمية إصالح التعليم لتأثيره على صناعة رأس المال البشري ، وهو العنصر االمهم في توليد التكنولوجيا الجديدة، وخلق حلول ابتكارية غيرمسبوقة، كما استوعبت فنلندا أهمية المساواة في الفرص التعليمية بين المواطنين من الجنسين، وعدم إهمال أي منطقة من مناطق الدولة بناء على اعتبارات عرقية أو اقتصادية أو اجتماعية، ورفعت فنلندا شعار التعليم المجاني للجميع ، فمكانة المعلم في فنلندا متميزة بين جميع الدول الأوربية ويحظى المعلم في المجتمع الفنلندي بتقدير ومكانة تعادل الطبيب أو القاضي، حيث يعد التعليم المهنة الأبرز في فنلندا، فالحصول على وظيفة معلم في مدرسة أساسية في فنلندا هي عملية تنافسية للغاية، كما أن القبول في برامج إعداد المعلمين صارمة وتتم بالاعتماد على مؤشرات عدة ومتنوعة .[٤٣]

ولقد دخل نظام التعليم الفنلندى إلى دائرة الضوء العالمية فى بداية الألفية الجديدة عندما جاءت نتائج التقييم الأول لمنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية (

PISA (OECD ، ووضع معايير الالتحاق العالية والتدريب على المستوى الجامعى الذى يجب على المعلمين اجتيازه من أجل الحصول على مؤهلاتهم ، فيتم تنظيم تعليم المعلمين فى فنلند فى ٨ جامعات منتشرة فى جميع انحاء البلاد ، وتغطى جميع المناطق الجغرافية وفى الاصل كانت فكرة إنشاء جامعات فى جميع المناطق نتيجة للسياسات الاقليمية الوطنية التى رأت فى التوزيع الجغرافى المتوازن للجامعات وسيلة لزيادة المساواة فى التعليم وتقوم وزارة التربية والتعليم والثقافة بتمويل تلك الجامعات .[٤٤]

وقد سعت مؤسسات التعليم فى فنلندا إلى عدم تحميل المعلم أية اعباء يمكن أن تؤثر سلبا على أدائه ، وتوفير كل سبل الراحة والاطمئنان له فمثلا عدم إلزام المعلم بأختبارات أو نتائج شهرية ويعطى حرية كبيرة للاختلاط والاحتكاك بالمتعلمين ومعرفة مستوياتهم وجوانب شخصيتهم والتعرف على ميولهم واثرائهم علميا ، وتمنح وزارة التعليم المعلم والمدرسة ثقة كبيرة وحرية فى التصرف فى (المنهج – وأسلوب التدريس _ .....الخ) ولا تضع إلا قليلاً من الضوابط للعامة ، فتعطى الوزارة التعليم الفنلندية الحرية فى اختيار المقرر وتعطى له كامل الحق فى الإضافة والحذف للمواضيع وتحديد مصادر التعلم الخاصة به كما يراها مناسبة[٤٥] .

والمعلم فى فنلندا مؤهل على أكمل وجه ، وبذلك فإن نجاح النظام الفنلندى يعود إلى نوعية مدرسيه والثقة التى أولاها الشعب لهم ، وعلى اختيار المعلمين وتدريبهم و الإشراف عليهم والتركيز على نوعيتهم الذى تتلاءم مع النهج الفنلندى فى المسؤولية والمنهج و التعليم وإدارة المدارس ليس نتيجة نظام خاص متكامل من السياسات والبنى التى تقوم على ثقافة دعم المعلمين .[٤٦]

كما توجد علاقة بين وزارة التربية والتعليم والثقافة فى فنلندا وبين مؤسسات الإعداد للمعلمين وذلك لتنفيذ مشاريع مشتركة بينهم ، حيث يتم إعداد المعلمين فى فنلندا فى كليات التربية التابعة للجامعات وكليات التدريب المهنى للمعلمين (٤٧).

وتهتم فنلندا اهتماما بالغا بالتنمية المهنية المستدامة للمعلمين أثناء عملهم إلى جانب الاهتمام بالتدريب العملى ودمج التدريس العملى فى الفصول قبل الخدمة إلى جانب الدراسات النظرية على جميع مستويات البرانامج استنادا على ثلاث مبادئ وهى : (٤٨)

أ - التكامل بين الدراسة النظرية والتدريب على التدريس العملى وممارسة التدريس فى أقرب وقت ممكن

ب- تزويد الطلاب المعلمين الاستعداد لمواصلة النمو المهنى خلال حياتهم المهنية

ج - يشرف على عملية التدريس معلمو الجامعة ، ومعلومدارس التدريب المهنى .

شروط القبول :

إن تعليم معلمى المدارس الابتدائية واحدٌ من أشهر البرامج الدراسية فى فنلندا وعادة ماتجذب المتقدمين الحاصلين على شهادات ثانوية ممتازة فى السنوات الأخيرة وفى عام ٢٠٠٧ قررت وزارة التعليم أصلاح نظام الاختيار للمعلمين وجعلته نظاماً مكونًا من مرحلتين من خلال تقديم اختبار أدبى وطنى يسمى VAKAVA (وهو الاسم المختصر الفنلندى لمشروع التعاون فى الاختيار التربوى الوطنى) ، ويكون الاختبار من مقالات أكاديمية يتم فيها الاختيار من متعدد على أساس هذه المقالات الأكاديمية ويهدف الاختبار الى قياس قدرة الحفظ والفهم وتطبيق المعرفة ، **والمرحلة**

الثانية تعتمد على النقاط و الدرجات التى تم تجميعها من المرحلة الأولى فى الاختبار ويتم اعطاء مايسمى باختبار القدرات للمتقدمين الذين حصلوا على درجات مقبولة فى المرحلة الأولى وفى هذه المرحلة تستدعى الجامعة ثلاثة أضعاف الأعداد التى تحتاجها ولا تقبل منهم إلا نسبة محدودة ويهدف اختبار القدرات إلى أن يكون تقييما لمدى ملاءمة المتقدمين ودوافعهم وإلتزامهم بالعمل فى مهنة التدريس ويكون عبارة عن مناقشات جماعية مع معلمين ذوى خبرة من أقسام تعليم المعلمين من المدارس أو الجامعات ولا يحتوى هذا التقييم على نظام تسجيل معيارى . [٤٩]

ومن ثم فإن عمليات قبول الطالب بالبرامج التربوية بالجامعات تخضع للتنسيق بين تلك الجامعات ووزارة التربية الفنلندية لإيجاد فرص ملائمة للعمل بالمدارس لخريجي برامج إعداد المعلمين، بمجرد تخرجهم من تلك البرامج. ويتقدم آلاف من خريجي المدارس الثانوية العامة الفنلندية إلى برامج إعداد المعلم في ثماني جامعات ، حيث يتقدم لتلك الجامعات المتعلمون ذوو القدرات الابداعيه ، ولكي يصبح المتقدم معلما في المدرسة الابتدائية فإنه يمر باختبارات تنافسيه عديدة، ويشترط الحصول على شهادة اتمام الدراسة الثانوية بنجاح و اجتياز الامتحان للقبول وهو امتحان صارم ، ويجب أن يتمتع المرشح للدراسة ببرامج تربية المعلمين بسمات شخصية متميزة، وأن يظهر لديه الجدية والاستعداد للعمل كمعلم في المدرسه، وألا يقبل ببرنامج إعداد معلم التعليم االبتدائي سوي حوالي متقدم واحد من كل عشرة من المتقدمين .[٥٠]

مما سبق يتضح للباحثة أنه يجب أن يجتاز من يرغب فى التدريس الاختبارات الخاصة بالقبول وأن يكونوا قادرين على التواصل الاجتماعى مع الآخرين وأن يجتازوا المقابلات الشخصية ، وأن يكون لديهم الاستعداد للحصول على درجة لماجستير بعد شهادة البكالوريوس .

ونظام الدراسة بكليات إعداد المعلمين فى فنلندا يتبع النموذج الأوروبى ECTS ويتضمن مسارين مختلفين : - [٥١]

أ - مساراً تكامليا مدته خمس سنوات يتكون من شهادتين ، شهادة البكالوريوس مدتها ثلاث سنوات وشهادة الماجستير مدتها سنتان ويقوم بتخريج معلم المرحلة الأساسية .

ب- مسارا تتابعياً مدته خمس سنوات يتكون من شهادتين ، شهادة البكالوريوس أربع سنوات ، وشهادة الماجستير مدتها عام واحد وتقوم بتخريج معلم المرحلة الثانوية

و تر كز سياسة إعداد المعلم في فنلندا على مجموعة من السياسات التعليمية المميزة في مجال إعداد المعلم الرئيسة التي أسهمت في تطوير أداء المعلمين والمنظومة التعليمية ككل، وأدت بصورة مباشرة أو غيرمباشرة إلى تحول فنلندا إلى مجتمع معرفي والتي من أهمها ما يلي [٥٢]

١- معايير قبول عاملية عالية .

٢ - برامج إعداد متميزة في المحتوى وطرق التدريس .

٣- تعزيز السلطة المهنية للمعلمين واستقلالهم .

٤- التنمية المهنية للمعلمين .

٥- وضع نظام الأجور والحوافز للمعلمين .

٦- التركيز على جوهر التعليم وفلسفته.

٧- دعم منظومة الابداع والابتكار.

٨- المراجعة المستمرة لسياسات إعداد المعلم وتطويرها المستمر

ويتضح مما سبق أن نظام إعداد المعلمى المرحلة الأساسية فى فنلندا هو نظام تكاملى حيث يركز على إعداد المعلم علمياً وتربوياً ومهنياً جنباً الى جنب دون فواصل زمنية ، وذلك فى المرحلتين البكالوريوس والماجستير ، كما تركز فنلندا على إكساب الطالب المعلم المهارات البحثية التى تجعل منه معلم المستقبل المواكب للتطور المعرفى ، ناقلاً ذلك لطلابه كا تحرص فنلندا على التعاون بين الجهات

المختلفة ذات العلاقة بالعملية التعليمية ، فبذلك كل ما يدور داخل برامج إعداد المعلم فى الجامعات فى فنلندا يدعم هذه القيمة لأهميتها البالغة فى نجاح رسالة التربية والتعليم . (٥٣)

أما بالنسبة لنظام إعداد معلم المرحلةالثانوية فهو نظام تتابعى حيث إنه بمجرد إنهاء الطالب لسنوات التخصص الأربعة يلتحق الطالب بعدها لمدة عام بقسم التعليم فى الجامعة بغرض الإعداد المهنى التربوى ، ونلاحظ أن فى اشتراط الحصول على درجة الماجستيرللمعلمين دلالة على المكانة العلمية التى يحظى بها معلمو فنلندا والتى جعلت منهم خبراء يتم الوثوق بهم ثقة كاملة من قبل الإدارات العليا ، فبذلك تعتبر مهنة التعليم فى فنلندا من المهن الألمع والأفضل مما يجعلهم قادرين على تحقيق هذا التقدم العلمى فتعتنى فنلندا بأختيار معلميها بعناية ، فيتقدم للجامعة مايقرب من ١٠٠٠ طالب سنوياً لم يقبل منهم غير ١٠٠ طالب ، أى مايعادل ١٠٪ فقط ويتم ذلك وفق معايير عالية فبذلك تختار فنلندا معلميها من نخبة النخبة . (٥٤)

الخطوة الثالثة :

إعداد المعلم فى مصر :

يتطلب إعداد معلم جديد للقرن الحادى والعشرين معلما لديه أدوار ومهام متجددة وكفايات رئيسية متنوعة مناسبة لمدرسة الألفية الثالثة مع الأخذ فى الاعتبار البعد المستقبلى فى جميع مكونات منظومة التنمية المهنية ، فيجب الاهتمام بتنمية كفايات المعلم التكنولوجية والمعلوماتية من خلال التعرف على مصادر المعرفة المتعددة المتاحة واختيار المناسب منها واستخدامها واستيعاب تكنولوجيا التعليم المتقدمة والتمكن من مهارات استخدامها والإفادة القصوى منها فى تقنيات التعلم الالكترونى(٥٥).

وأن نجاح المعلم فى عمله يتوقف بالدرجة الأولى على مستوى الإعداد الذى يتلقاه كما أن تطوير العملية التربوية لا يتم بعيداً عن المعلم، فبقدر ما نوليه من اهتمام بالإعداد والتدريب والرعاية بقدر ما نحصل من العملية التعليمية على المأمول منها من عائد م ولقد ارتكزت الرؤية المستقبلية للتعليم قبل الجامعى فى مصر على عدة محاور أبرزها معلم متميز على مستوى عال من المهنية والتى تمكنه من القيادة التربوية والتخطيط الجيد والتفكير والتأمل وتجعل منه عنصراً فعالاً فى التغيير ، ونظراً للدور المهم الذى يقوم به المعلم فى إعداد النشىء وتشريبهم الإطار القيمى والثقافى ، فقد حظى إعداده بأهمية كبيرة[٥٦].

ولذلك عقدت الكثير من الندوات حول إعداد المعلمين ومن التوصيات التى خرجت بها هذه المؤتمرات :[٥٧]

أ- من الضرورى إعادة النظر فى برامج إعداد المعلمين.

ب- توظيف الكفايات فى بناء برامج إعداد المعلمين.

ج- تركيز برامج إعداد المعلمين على جوانب التعلم الثلاثة (المعرفى – المهارى – الوجدانى).

د- الإهتمام بتمكين الطالب المعلم من مهارات التعلم الذاتى.

ه- الإهتمام بأساليب التعلم الحديثة.

و- تعديل نظام إعداد المعلمين للوصول لمعلم متخصص ذى جودة عالية.

ولقد أصبحت عملية تطوير برامج إعداد المعلم فى مصر من الضروريات لاستحداث منهجية علمية متطورة تعاونية تقوم على الاستمرارية والتنمية المتلاحقة وفق معايير دولية محددة لتحسين المنتج التعليمى بالإضافة إلى ما ارتكزت عليه (الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى ٢٠١٤/٢٠٣٠) من محاور أهمها : معلم

متميز على مستوى عال من الكفاءة والخبرة التى تمكنه من القيادة التربوية والتخطيط الجيد وتجعل من عنصراً فعالاً فى التغيير[٥٨].

ويتم إعداد معلمى التعليم قبل الجامعى فى مصر فى كليات التربية المنتشرة فى إتخاذ الجمهورية وفقاً لنظامين مختلفين هما : [٥٩].

(١) النظام التتابعى :

وفيه يدرس الطالب المواد الأكاديمية التخصصية فى كليات الآداب وكليات العلوم وبعد الإنتهاء من الدراسة والحصول على الدرجة الجامعية يتم إعداد من يرغب فى التدريس من خلال الإلتحاق ببرامج الدبلوم التربوى لمدة عام ، ويحقق هذا النظام زيادة فترة الإعداد التخصصى والقضاء على الصراع القائم داخل كليات التربية التى تضم أقساماً أخرى غير تربوية ، ولكن يؤخذ على هذا النظام أنه لا يلبى حاجات المدارس المتزايدة من المعلمين المؤهلين لعدم توجه هذا النظام للتدريس ، وأنه يركز على التخصص الدقيق فى تقديم المقررات دون الاهتمام بالأساسيات ، كما لا يشعر الطالب بالانتماء إلى مهنة التدريس وذلك نظراً لقصر المدة خلال عام دراسى واحد حيث يصعب عليه تكوين اتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم[٦٠].

ومما سبق تستنتج الدراسة أن للنظام التتابعى عدة مميزات منها أن نظام يهتم أكثر بالتخصص قبل الإلتحاق ببرامج الدبلوم التربوى ويقوم بسد العجز فى بعض التخصصات ويساعد الطالب على التمكن والوصول إلى مستوى عالى فى تخصصه أولاً ثم دراسة العلوم التربوية التى تؤهله لمهنة معلم، ويعاب على النظام التتابعى أن مدته عام فقط لدراسة العلوم التربوية ليس بكاف لكى يتمكن الطالب من الإلمام بما يجب أن يكون عليه المعلم مهنياً وعلمياً ، وقد لا يلجأ الطالب بعد الإنتهاء من الدرجة الجامعية إلى الدراسة التربوية.

(٢) النظام التكاملى :

وفيه يحصل الطالب على الإعداد المهنى والتخصصى بطريقة متكاملة فى كلية التربية أى يدرس (المناهج وطرق التدريس) إلى جانب مادة التدريس لمدة أربعة سنوات يتخللها تدريب عملى فى المدارس[٦١].

ويقوم هذا النظام بتهيئة الطلاب منذ البداية على حب المهنة وممارساتها حيث أنهم يعرفون عند إلتحاقهم بكليات التربية أنهم سيتخرجون معلمين مما يعطى حداً أدنى للولاء للتدريس ، ولا يعطى هذا النظام أولوية لأى جانب من جوانب الإعداد على حساب الجوانب الأخرى ، وإنما يعطى لكل جانب ما يستحقه من اهتمام[٦٢] ، ويساعد فى تخريج عدد كبير من المعلمين وبذلك يسهم فى سد الحاجة المتزايدة من المعلمين ، ويقلل نسبة التسرب للطلاب ، لأنه يستقطب الراغبين فى مهنة التدريس ولديهم القدرة فى تكوين اتجاهات موجبة نحو مهنة التدريس ويساعد فى تمهين مادة التخصص فى أثناء تدريسهم للطلاب مما يساعد فى إعدادهم لمهنة التدريس ولكن من عيوب هذا النظام قصر مدة الإعداد التخصصى ، واستمرار الصراع بين المهنيين (التربويين) والتخصصين فى المجالات الأخرى حول الأوزان النسبية لقراراتهم والتساهل فى مستوى تأهيل أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتدريس مواد التخصص فى الكليات[٦٣].

ولقد أوصى المؤتمر القومى لإعداد المعلم وتدريبه ورعايته الذى عقد فى القاهرة فى شهر نوفمبر ١٩٩٦ بما يلى[٦٤] :

أ- وضع نظام لتدريب المعلمين أثناء الخدمة ، يزيد من كفاءتهم المهنية ويوفر لهم مصادر الاتصال بالجديد فى تخصصاتهم ، ويراعى فى هذا النظام تنوع

أشكال التدريب ما بين تدريب إقامى ، وتدريب من بعد تستخدم فيه الوسائط المتعددة.

ب- وضع نظام للتعليم لرفع مستوى معلمو التعليم الإبتدائى ومدرسى التعليم الفنى للوصول بهم إلى مستوى الدرجة الجامعية الأولى ، وحتى يكون من المفيد إنشاء معهد متخصص على المستوى القومى للتدريب من بعد.

وسعياً نحو تحقيق الإصلاح حول المدرسة ، تم الاهتمام بالتنمية المهنية للعاملين بالمدرسة من خلال عدة جهود منها إنشاء وحدة التدريب والتقويم بالمدارس وفقاً، للقرار الوزارى رقم (٩٠) لسنة ٢٠٠١ ثم القرار الوزارى رقم (٤٨) لسنة ٢٠٠٢ ولعل من أهداف وحدات التدريب : تنمية الكفايات المهنية المتخصصة والثقافية للعاملين والمعلمون بالمدرسة ، وتوفير مناخ عام بالمدرسة يشجع على التنمية المستدامة وتنمية أسلوب التفكير الناقد والابتكارى لدى المعلمين ، مما يوضح الدور المهم الذى تؤديه هذه الوحدات فى تحقيق التنمية المهنية داخل المدارس المصرية[٦٥].

وبذلك يمكن تقسيم أساليب التنمية المهنية المستدامة للمعلم ، من هذه الأساليب ما هو تقليدى مثل الدورات التدريبية والحلقات البحثية والدراسات التكميلية ومنها وهو غير تقليدى مثل تبادل الزيارات الصفية بين المعلمين والقراءات الحرة والتعلم عن بعد والبحوث الإجرائية والممارسات التأميلية بمعنى تمهين عملية التدريس من أجل ذلك بدأت الحكومة المصرية الاهتمام بقضية الترخيص المهنى للمعلمين[٦٦].

وتعد الأكاديمية المهنية للمعلمين هى الجهة المسئولة عن الترخيص المهنى للمعلمين وتمثلت رسالتها فى دعم مهنية المعلمين والقادة التربويين وضمان توفر تنمية مهنية متميزة تعكس أفضل الممارسات العالمية لجميع المعلمين[٦٧].

ولقد نصت المادة ٧٥ من القانون ١٥٥ على إنشاء الأكاديمية المهنية للمعلمين وفق النص التالى:

تنشأ أكاديمية تسمى (الأكاديمية المهنية للمعلمين) تتمتع بالشخصية الاعتبارية العامة وتنتج وزارة التربية والتعليم ويصدر تنظيمها ويتحدد اختصاصها قرار من رئيس الجمهورية ، على أن يكون مقرها مدينة القاهرة ، وتكون لها فروع مختلفة فى أنحاء الجمهورية وتعمل بالتعاون مع كليات التربية[٦٨].

وصدور قرار وزارى رقم ١٢٩ لسنة ٢٠٠٨ بتنظيم الأكاديمية المهنية للمعلمين والإرتقاء بالمعلمين وقدراتهم ومهاراتهم بصورة مستمرة بما يؤدى إلى رفع مستوى العملية التعليمية[٦٩].

وعلى هذا اتجهت مصر فى السنوات القليلة الماضية إلى الاهتمام بوضع معايير ومواصفات لمعلم المستقبل ، وقد بدأ الاهتمام بوضع وثيقة معايير المعلم التى تم إعدادها وتقديمها ضمن إعداد المعايير القومية للتعليم فى مصر وإشارة هذه الوثيقة إلى أن المعلم أصبح أقرب إلى صفات: المربى ، الخبير ، المثقف ، المرشد ، المجدد ، المبتكر الناقد ، المخطط ، الباحث ، المفكر ، المقيم ، القائد ، والرائد الاجتماعى ، وحلقة الوصل بين المدرسة والمجتمع[٧٠].

وقد قامت وزارة التربية والتعليم بإطلاق برنامج المعلمون أولاً فى عام ٢٠١٥ ليقوم بتغيير السلوكيات المهنية للمعلمين ، وتحسين عمليات التعليم والتعلم ، وتغيير حياة المتعلمين فى جميع أنحاء جمهورية مصر العربية ، والبرنامج جزء أساسى من مجتمع التعلم المصرى القائم بدعم الحكومة المصرية بهدف التطور المهنى المستمر وتشجيع التأمل وتطوير مجتمعات ممارسة متعاونة ومبتكرة ومن سوف ينتقل

المعلمون والمتعلمون من مرحلة إكساب المعرفة إلى مرحلة تطبيق التعلم وفى النهاية يصبح المتعلم ممارساً شغوفاً بالتعلم بدلاً من متلقى سلبى للمعرفة.

ويشارك المعلم فى برنامج المعلمون أولاً فى ورش عمل لدراسة الإطار السلوكى الخاص بالبرنامج ويعتبر هذا الإطار أداة مهنية متخصصة تم تطويرها باستخدام معايير تدريس عالمية فتعتبر ورش العمل نقطة بداية لرحلة التعلم ويليها برنامج تطور الممارسات الجيدة التى اكتسبها فى برنامج المعلمون أولاً مع المدارس المجاورة.

ويعتمد البرنامج على أربعة ركائز أساسية :

١- التعزيز من خلال التنمية المهنية المستمرة.

٢- التمكين من خلال مجتمعات الممارسة.

٣- المشاركة من خلال برنامج الإرشاد.

٤- التمكين من خلال منصة رصد نقاط التغيير السلوكى لينجو.

أهداف المشروع :

١- إنشاء جيل جديد من المعلمين خبراء فى موادهم الدراسية.

٢- رفع مستوى مخرجات العملية التعليمية للطالب.

٣- تحسين جودة التعليم والرفع من مكانة المعلمين فى المجتمع.

٤- تأسيس أول مجتمع "يتعلم" فى العالم.

٥- تأسيس قوى عاملة على أعلى مستوى قادرة على تحقق النمو الاقتصادى للدولة.

٦- تدريب ٥٠٠,٠٠٠ معلم مصرى بحلول عام ٢٠١٩[٧١].

ومع كل الجهود التى بذلت ولا تزال تبذل فى محاولة إصلاح مؤسسات إعداد المعلم فى مصر وتطبيق نظام الاعتماد بتلك المؤسسات إلا أن أداء تلك المؤسسات لا يزال أقل من المطلوب حيث توجد مجموعة من التحديات والعوائق تحول دون تطبيق هذا النظام لبرامج إعداد المعلمين (٧٢).

بعض المعوقات التى تواجة برامج إعداد المعلم :

بالرغم من الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية والتعليم فى مصر لتقوية وتعزيز دور المعلم إلا أنه مازال يقابل المعلمون بعض المعوقات منها ما يلى (٧٣) :

- ضعف وقلة البرامج التدريبية المصممة لتدريب المعلم على المشاركة فى صنع القرار.
- النمط الديكتاتورى السائد لدى غالبية مديرى المدارس.
- زيادة الأعباء المهنية الملقاه على المعلمين.
- غلبة الطابع المركزى على نمط الإدارة التعليمية فى مصر عموماً.
- ضعف استقلالية المدرسة ذاتها فى صنع واتخاذ القرارات.
- ضعف الثقة فى المعلم سواء من جانب المدير أو من جانب اولياء الأمور.
- خوف المعلم من إبداء الرأى وتحمل المسئولية.
- كثرة الحصص وضيق الوقت خلال اليوم الدراسى.

- ضعف راتب المعلم لا يحفزه أو يشجعه على المشاركة – الفعالة حيث ينتظر انتهاء اليوم الدراسى ليسعى وراء الدروس الخصوصية.
- ضعف المساندة والدعم الذى يلقاه سواء داخل المدرسة أم خارجها.
- الجمود الإدارى ونقص المرونة فى تنفيذ القرارات.
- ضعف الثقة المتبادلة بين المعلم والإدارة
- قلة وضوح دور وحدة التدريب والتقويم داخل المدرسة فى التنمية المهنية للعاملين بالمدرسة.[٧٤].
- غياب التكامل فى الدعم الفنى والتدريب الموجه للمدرسة.
- محدودية الموارد المالية واقتصارها على التمويل الحكومى.
- لا يوجد رؤية واضحة لبرامج التنمية المهنية داخل المدرسة

ويتضح مما سبق أن برامج إعداد المعلم والتنمية المهنية لا تساعد المعلم على أن يكون مواكباً لعصر المعرفة والتكنولوجيا بسبب الأسلوب الديكتاتورى التى تتيحه الإدارة المدرسية وعدم مشاركته فى اتخاذ القرار مما يضع العوائق فى طريقة المعلم للوصول إلى الكفاية المهنية التى تتماشى مع العصر الحديث ، مع كثرة الحصص والأعباء الورقية والكتابية التى توضع على كاهل المعلم مما يجعله غير قادر على إبراز مهاراته المهنية والعلمية داخل الفصل وزيادة عدد المتعلمين داخل الفصل من الأسباب التى تعوق عمل المعلم وعدم وجود مساندة ودعم وتشجيع مادى ومعنوى للمعلم من قبل الوزارة.

الخطوة الرابعة : التصور المقترح لإعداد معلم المستقبل فى مصر.

أهداف التصور المقترح :

يهدف التصور المقترح الحالى إلى ما يلى :

- تطوير أداء المعلم إلى الأفضل والوصول به مستوى معلم مدرسة المستقبل.
- الاستفادة من خبرة فنلندا فى إعداد معلم مدرسة المستقبل فى المدرسة المصرية.
- الارتقاء بإعداد المعلم داخل المؤسسات المتخصصة ، وتحقيق الأدوار المستقبلية الحديثة.
- تطوير قدرات المعلم لكى تتماشا مع متطلبات عصر المعرفة.
- تمكين المعلم من وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة.
- تنمية قدرات المعلم لينعكس على قدرته على التغلب على المواقف التعليمية التى تواجهه.
- تزويد المعلم ببرامج التنمية المهنية المستدامة التى تخدم التكنولوجيا الحديثة.

ملامح التصور المقترح :

- أن يكون المعلم على دراية بطلابه واحتياجاتهم ، وقدراتهم.
- تثقيف المعلمين لمواكبة متطلبات التقدم التكنولوجى والحضارى.

- تحفيز المعلمين على تحقيق أفضل ما لديهم.
- النظر للمعلم على أنه مفتاح العملية التعليمية وحجر الزاوية.
- تطوير برامج تدريب المعلمين وتفعيلها والتأكد من الاستفادة منها.
- استخدام المكافآت التحفيزية للمعلمين.
- الوصول إلى التميز النوعى فى العملية التعليمية برفع كفاءة المعلمين.
- إجراء المناظرات العلمية بشكل يحقق التقدم للمعلم.
- حضور الندوات والدورات والمؤتمرات من أجل تعزيز التطور المهنى للمعلم.
- أن يكون لدى المعلم الشغف بالتعلم والفهم العميق.
- الاستعداد وقبول التغيير وتبادل الأفكار والتواصل مع الزملاء.
- المشاركة فى التعلم الذاتى.
- استخدام المنصات التعليمية الحديثة بشكل فعلى.
- التنافس الإيجابى للمعلمين داخل المدرسة.
- غلبة الطابع اللامركزى ومشاركة المعلم فى العملية التعليمية داخل المدرسة.
- تطور الأوضاع بالنسبة للمعلم وارتقاء المستوى الأكاديمى للمعلم.
- مواكبة المعلم للقفزات المعرفية والتكنولوجية والمستحدثات فى عصر المعرفة، التوازن فى الإنجازات والمتطلبات فى المدرسة.

- تبادل الخبرات بين المعلمين وزملائهم ،عن طريق الاجتماع اسبوعياً والاستفادة من المعلمين ذوى الخبرة فى المدرسة.
- اتاحة الفرصة للمعلم فى المشاركة فى المسئولية وتفويض بعض القرارات له.

متطلبات تنفيذ التصور المقترح :

- تطوير الثورة البشرية ، والتقدم الاقتصادى والترابط الاجتماعى ، واستغلال الفرص التعليمية المتاحة ، وتطوير المهارات المطلوبة وتقديم دورات للمتعلمين وتعديل المناهج التعليمية ومشاركة المتعلمين فى برامج العمل التى تساعد فى بناء شعورهم بالمسئولية تجاه مجتمعهم.
- تفعيل البرامج التدريبية للمعلمين والإشراف عليها والتأكد من الاستفادة منها والعمل بها.
- تحقيق الوعى لدى العاملين بالمدرسة بأهمية التغيير والتطوير المستمر ، وزيادة الوعى بمتطلبات المجتمع بما يواكب المستجدات العالمية والإنعكاس على المدرسة.
- الإهتمام بالمستوى الاجتماعى ، الثقافى والعوامل الاقتصادية والسياسية ، الإهتمام بالمستوى التنظيمى (جودة المدارس ، المعلمين ، المناهج الدراسية) ومستوى الأسرة.
- فحص أفضل الممارسات فى البلدان الأخرى (للمدارس الناجحة) وسياسات التعليم والمناهج ، وبرامج التطوير المهنى والقيادى.
- الإطلاع على كل ماهو حديث فى إعداد المعلم وتطبيقه داخل المدارس.
- تفعيل اللامركزية فى المدارس وتمكين المعلم من المشاركة واتخاذ القرارات.
- إنشاء مدارس تجريبية ملحقة لكليات التربية يتم التدريب بها على الأساليب الحديثة للتدريس .
- حصول الطالب على درجة الماجستير يكون شرط أساسى لتعينه فى مهنة التدريس .

المراجع

(١) يحيى عطية سليمان : الخطة الاستراتيجية القومية لأصلاح التعليم قبل الجامعى فى مصر ٢٠٠٧ /٢٠٠٨- ٢٠١٢/٢٠١١ ماله وما عليها ، مجلة الجمعية الجعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، عدد ١٨، ٢٠٠٨، ص ١٥.

(٢) فداء محمود الشوبكى : إعداد المعلم الفلسطينى مقارنة بنظرائه فى الدول المتقدمة : دراسة مقارنة (فلسطين – فنلندا – اليابان – ماليزيا) ، مجلة جامعة الاسراء للعلوم الأنسانية ، جامعة الاسراء ،عدد ١٠ ، يناير ، ٢٠٢١ ، ص ٢٨٢

(٣) محمود عطا محمد على مسيل الباز : خبرة المدارس الذكية فى ماليزيا وامكانية الافادة منها فى مصر ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٠٨ ، ص ٤.

(٤) محمد اشتاتو : معلم المستقبل تحديات التنمية الذاتية ورهانات المعرفة العلمية – المؤتمر الدولى نحو اعداد افضل لمعلم المستقبل ، جامعة السلطان قابوس ، مجلة كلية التربية ، مجلد٤ ، ص ص ٢،٦.

(٥) سميحة على محمد مخلوف : "نحو مدرسة مصرية فعالة تصور مقترح" ، مجلة رابطة التربية الحديثة ، مجلد ١ ، عدد ٢ ، مايو ، ٢٠٠٨ص ص ٢٤٠ ، ٢٧٧.

(٦) عمر محمد مرسى ، نعمات عبد الناصر : رؤية إستراتيجية لتفعيل مدرسة المستقبل فى مصر فى ضوء خبرات بعض الدول ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، ج ٤٠ ، ابريل ، ٢٠١٥ ، ص ٤١٢ ، ٤١٤.

(٧) عبد الرازق محمد النعمى : اعداد المعلم وتنميته مهنيا فى مدرسة المستقبل ، مجلة جامعة الزيتونة ، عدد ٤، ٢٠١٢، ص ١٩٣.

(٨) محمد قاسم على قحران : "التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام فى ضوء معايير الجودة الشاملة ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢ ، ص ١٩.

(٩) محمود عبد المجيد عساف : "المعايير المهنية لمعلم مدرسة المستقبل فى ضوء مبادئ الاعتماد الأكاديمي"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ، فلسطين ، مجلد ٢٣ ، العدد ١ ، يناير ٢٠١٥ ، ص ٤٠.

(10) Pieter Hogenbirk And Anna Kristjansdootttir: school future , Networking the learner : Copters in Education, IFIPTC3seventh ifip world conference on computer in Education , National Civic Review, 29 July – August, 2001, p 864.

(١١) أحمد حمود ميس الشمرى : اليات مقترحة لتطوير نظام اعداد معلم التعليم الاساسى فى الكويت فى ضوء فنلندا ، مجلة البحث العلمى فى التربية ، جامعة عين شمس ، كلية التربية للاداب والعلوم والتربية ، عدد ١٨ ، ج ٢ ، ٢٠١٧ ، ص ٦٥٧ .

(١٢) ياسر فتحى الهنداوى المهدى : "بناء القدرة المدرسية على التحسين المستمر : دراسة حالة لأربع مدارس ابتدائية فى مصر" ، المجلة الدولية للابحاث التربوية، جامعة الامارات العربية المتحدة ، العدد (٣١) ، ٢٠١٢، ص ص ٣٦٣، ٣٦٤.

(١٣) محمد ناجح محمد محمد ومحمد السيد محمد إسماعيل : "المتطلبات التشريعية لتطوير إعداد المعلم فى مصر على ضوء الاتجاهات المعاصرة"

، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، مجلد ٥٤ ، اكتوبر ، ٢٠١٨ ، ص ٦٨.

(١٤) نبيلة عبد الخالق عوض الله والسيد سلامة الخمس ووفاء مجيد الملاحى : "تطوير برامج إعداد المعلم المصرى فى ضوء بعض المؤشرات العالمية" ، مجلة الثقافة والتنمية ، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجى بالقاهرة ، العدد التاسع والثلاثون بعد المائة ، ابريل ، ٢٠١٩ ، ص ص ٦٦- ٦٧.

(١٥) ياسر فتحى الهنداوى : تمكن المعلمين بمدارس التعليم الأساسى فى مصر : دراسة ميدانية" ، مرجع سابق ، ص ٤٧.

(١٦) سامح جميل عبد الرحيم : "فى الطريق على الجودة شروط أولية" ، المؤتمر العلمي الثامن بعنوان " جودة واعتماد مؤسسات التعليم العامه فى الوطن العربي" ، كلية التربية النوعية ، جامعة الفيوم مايو ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٠٢.

(١٧) سحر محمد على محمد : "اعتماد برامج إعداد المعلم : تحديات وخيارات" ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، عدد ٧ ، مجلد ١ ، ٢٠١٧ ، ص ٢٤٣.

(١٨) نبيلة عبد الخالق عوض الله والسيد سلامة الخميسى ووفاء مجيد الملاحى : "تطوير برامج إعداد المعلم المصرى فى ضوء بعض المؤشرات العالمية" ، مرجع سابق ، ص ص ٧٦ – ٧٧.

(١٩) سحر محمد على محمد : "اعتماد برامج إعداد المعلم : تحديات وخيارات" ، مرجع سابق ، كلية التربية ، ص ٢٤٤.

(٢٠) خير الدين على أحمد عويس : دليل البحث العلمى ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٧ ، ص ٨٦.

(٢١) حسين بن على بن مسعود الفارسى : مدرسة المستقبل وبعض النماذج الدولية ، رسالة التربية ، سلطنة عمان ، مارس ، ٢٠١٢ ، ص ٤.

(٢٢) زينب محمود محمد كامل : " مدرسة المستقبل ... نظرة عامة " ، مرجع سابق ، ص ١١٢٥.

(23) Pieter Hogenbirk And Anna Kristjansdootttir: school future, Netwarking the learner : Copyters in Educaion, IFIPTC3 seventh ifip world conference on computerin Education , National Civic Review, 29 July – August, 2001, p 862.

(٢٤) فداء محمود الشوبكى : إعداد المعلم الفلسطينى مقارنة بنظرائه فى الدول المتقدمة : دراسة مقارنة (فلسطين – فنلندا – اليابان – ماليزيا) ، مرجع سابق ، ص ٢٨٤ .

(٢٥) نورة أحمد عبد الله الفتم : "دور المتعلم والمعلم والمدير فى رسم آفاق ومعالم مدرسة المستقبل" ، المؤتمر التربوي السنوي التاسع عشر بعنوان مدارس المستقبل استجابه الحاضر لتحولات المستقبل ، وزارة التربية والتعليم ، مملكة البحرين ، ابريل ، ٢٠٠٥.

(٢٦) محمد طه حفنى : التعليم المعتمد على تكنولوجيا المعلومات – مدخل لمدرسة المستقبل – دراسة مقارنة لبعض الصيغ العالمية ومدى إمكانية الإفادة منها فى مصر" ، مجلة التربية والتنمية ، السنة الرابعة ، العدد ٣٩ ، ديسمبر ، ٢٠٠٦.

(٢٧) محمد طه حفنى : التعليم المعتمد على تكنولوجيا المعلومات – مدخل لمدرسة المستقبل – دراسة مقارنة لبعض الصيغ العالمية ومدى إمكانية الإفادة منها فى مصر" ، مجلة التربية والتنمية ، السنة الرابعة ، العدد ٣٩ ، ديسمبر ، ٢٠٠٦.

(28) Peter : essential questions for the future school, and academies trust, London, 2006.

(29) Brian J. Coldwell: leading the school of the Future" this paper was addressed in presentations and works shops in the leaders ship festival of educational. Transformation-chi in Antofagasta, Santiago and vandal Mars, 6, may, 2005.

(٣٠) ابتسام ناصر وعبير مبارك : تطور نظام إعداد المعلم فى المملكة العربية السعودية فى ضوء تجربتى اليابان و فنلندا ، المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، دار سمات للدراسات و الابحاث ، مجلد ٤ ، عدد ٢ ، شباط ، ٢٠١٥ .

(٣١) حصة حمود البازعى : تطور سياسات قبول اعداد المعلم للتحول نحو مجتمع المعرفة – صيغة مقترحة فى ضوء تجربتى سنغافورة – فنلندا ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المركز القومى للبحوث غزة ، مجلد ٢ ، عدد ٢٥ ، اكتوبر ، ٢٠١٨

(٣٢) محمد قاسم على قحران : "ا لتنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام فى ضوء معايير الجودة الشاملة ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢ ، ص ١٩.

(٣٣) محمود عبد المجيد عساف : "المعايير المهنية لمعلم مدرسة المستقبل فى ضوء مبادئ الاعتماد الأكاديمي"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات

التربوية والنفسية ، شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ، فلسطين ، مجلد ٢٣ ، العدد ١ ، يناير ٢٠١٥ ، ص ٤٠.

(34) Natasa Pantic, Alison Closs and Others :" Teachers for the future ": Teacher Development for inclusive Education in the western Balkans, The European Union , August, 2011, P. 25.

(٣٥) خلف الطحاوي : "قراءة حول مدرسة المستقبل التحديات والتطورات التكنولوجية "، المؤتمر العلمي السنوي الثاني بعنوان مدرسة المستقبل – الواقع والمأمول ، جامعة قناة السويس ، المجلد ١ ، مارس ٢٠١٢ ، ص ٣٠٧.

(٣٦) وليد بن زاهر بن العبرى : "مدرسة المستقبل : دور المعلم فى مدارس المستقبل "، رسالة التربية ، عمان ، العدد ٣٦ ، مارس ٢٠١٢ ، ص ص ٢٤- ٢٥.

(٣٧) عفاف محمد توفيق : اعداد معلم المستقبل فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ، مرجع سابق ، ص ٣٤٧.

(٣٨) نبيل محمد عبد الحميد زايد : التعليم والتعلم ، المعلم والمتعلم فى مدرسة المستقبل ، دراسة تربوية نفسية ، مرجع سابق ، ص ٧٦.

(٣٩) عبد الرحمن نور : "مدرسة المستقبل التى نريد : بيئة و ادارة ومعلما " ، مرجع سابق ، ص ٦٥.

(٤٠) زينب محمود محمد كامل عفيفى : "مدرسة المستقبل نظره عامة " ، المؤتمر العلمي السنوي الثاني ، بعنوان "مدرسة المستقبل – الواقع والمأمول ، المنعقد مارس ٢٠٠٩ ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس ، المجلد ٢ ، ص ١١٤٣ .

(٤١) هويده الهاشمى المصرى : "رعاية الموهوبين والمبدعين والعناية بهم فى مدرسة المستقبل" ، مرجع سابق ، ص ١١٢.

(٤٢) حصة حمود البازعى : تطور سياسات قبول اعداد المعلم للتحول نحو مجتمع المعرفة – صيغة مقترحة فى ضوء تجربتى سنغافورة – فنلندا ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المركز القومى للبحوث غزة ، مجلد ٢ ، عدد ٢٥ ، اكتوبر ، ٢٠١٨ ، ص ٥٧ .

(٤٣) المرجع السابق ، ص ٥٦.

(44) Olli –malinen ,pertti vaisanen &Hannu Savolainen : Teacher education in finland :A review of a national effort for preparing teachers for future Curriculum Journal, 23 ,December , 2012, p 3.

(٤٥) أحمد حمود ميس الشمرى : اليات مقترحة لتطوير نظام اعداد معلم التعليم الاساسى فى الكويت فى ضوء فنلندا ، مرجع سابق ، ص ٢٥٩ .

(٤٦) فداء محمود الشوبكى : إعداد المعلم الفلسطينى مقارنة بنظرائه فى الدول المتقدمة : دراسة مقارنة (فلسطين – فنلندا – اليابان – ماليزيا) ، مرجع سابق ، ص ٢٩٠

(٤٧) المرجع السابق ، ص ٢٩٠

(48) Olli –malinen ,pertti vaisanen &Hannu Savolainen : Teacher education in finland :A review of a national effort for preparing teachers for future Curricul , op.cit , p6.

(49) Ibid . p .,6

(٥٠) فاطمة محمد منير محمد اللمعى : الخبرة الفنلندية فى اعداد المعلم الباحث وإمكانية الافادة منها فى مصر ، جامعة حلوان ، مجلة كلية التربية ، مج ٢٥ ، عدد ١٢ ، ديسمبر ، ٢٠١٩ ، ص ٥١ .

(٥١) فداء محمود الشوبكى : إعداد المعلم الفلسطينى مقارنة بنظرائه فى الدول المتقدمة : دراسة مقارنة (فلسطين – فنلندا – اليابان –ماليزيا) ، مرجع سابق ، ص ٢٩٠

(٥٢) حصة حمود البازعى : تطور سياسات قبول اعداد المعلم للتحول نحو مجتمع المعرفة – صيغة مقترحة فى ضوء تجربتى سنغافورة – فنلندا ، مرجع سابق ، ص ٦٩ .

(٥٣) أحمد حمود ميس الشمرى : اليات مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم التعليم الاساسى فى الكويت فى ضوء خبرة فنلندا

(٥٤) ، مرجع سابق ، ص ٦٥٩

(٥٥) ابتسام ناصر و عبير مبارك العنادى : تطوير نظام اعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية فى ضوء تجربتى اليبان وفنلندا ، المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، دار سمات للدراسات والابحاث ، مجلد ٤ ، عدد٢ ، شباط ، ٢٠١٥ ، ص ٤٠

(٥٦) أحمد إسماعيل حجى : "المؤتمر العلمى السنوى لكلية التربية المنصورة ، مركز الدراسات المعرفية : آفاق الإصلاح التربوى فى مصر" ، كلية التربية ، ٢- ٣ اكتوبر ، ٢٠٠٤.

(٥٧) محمد ناجح محمد محمد ومحمد السيد محمد إسماعيل : "المتطلبات التشريعية لتطوير إعداد المعلم فى مصر على ضوء الاتجاهات المعاصرة" ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، مجلد ٥٤ ، اكتوبر ، ٢٠١٨ ، ص ٦٨.

(٥٨) رهام نصار زعتر : "واقع برامج إعداد المعلمين فى كليات العلوم التربوية : دراسة نوعية" ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية ، كلية المعلمين ، الأردن ، مجلد ٢٨ ، مايو، ٢٠٢٠ ، ص ٧١٤.

(٥٩) نبيلة عبد الخالق عوض الله والسيد سلامة الخمس ووفاء مجيد الملاحى : "تطوير برامج إعداد المعلم المصرى فى ضوء بعض المؤشرات العالمية" ، مجلة الثقافة والتنمية ، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجى بالقاهرة ، العدد التاسع والثلاثون بعد المائة ، ابريل ، ٢٠١٩ ، ص ص ٦٦- ٦٧.

(٦٠) عبد العظيم صبرى ورضا توفيق : "إعداد المعلم فى ضوء تجارب بعض الدول" ، المجموعة العربية للإعداد والنشر ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٧ ، ص ١٣٦.

(٦١) منى سليمان الذبيانى : "تجارب بعض الدول فى إعداد المعلم وتنميته المهنية وإمكانية الإفادة منها فى المملكة العربية السعودية" ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد ٨٥ ، الجزء الثانى ، أكتوبر ، ٢٠١٤ ، ص ١٢٠.

(٦٢) عرفات عبد العزيز سليمان : الاتجاهات التربوية المعاصرة ، رؤية فى شئون التربية وأوضاع التعليم ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٧١.

(٦٣) عبد العظيم صبرى ورضا توفيق : "إعداد المعلم فى ضوء تجارب بعض الدول" ، مرجع سابق ، ص ١٣٤.

(٦٤) منى سليمان الذبيانى : "تجارب بعض الدول فى إعداد المعلم وتنميته المهنية وإمكانية الإفادة منها فى المملكة العربية السعودية" ، مرجع سابق ، ص ١١٩.

(٦٥) محمود عطا محمد على مسيل الباز : "خبرة المدارس الذكية فى ماليزيا وإمكانية الإفادة منها فى مصر" ، مرجع سابق ، ص ٩٩.

(٦٦) نسرين صالح محمد وراشد سليمان الفهدى ، عبد الله مبارك : "آليات مقترحة للإصلاح المتمركز حول المدرسة بالمنطقة العربية فى ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية : دراسة مقارنة" ، مرجع سابق ، ص ٤١٤.

(٦٧) معوض حسن إبراهيم مرعى : "تقويم أداء الأكاديمية المهنية للمعلمين فى ضوء أهدافها" ، مرجع سابق ، ص ٤٧٢.

(٦٨) المرجع السابق ، ص ٤٧٣.

(٦٩) ج.م.ع ، قرار وزارى رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧ مادة (٧٥).

(٧٠) ج.م.ع مجلس الشعب : قرار وزارى رقم ١٢٩ لسنة ٢٠٠٨ تنظيم الأكاديمية المهنية للمعلمين.

(٧١) عماد صموئيل وهبة : "تطوير برامج إعداد معلم التعليم الأساسى فى ضوء الخطة الإستراتيجية للتعليم فى مصر ٢٠١٤- ٢٠٣٠"، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، مجلد ٢٨ ، عدد ١١٠ ، ابريل ، ٢٠١٧ ، ص ٢١٠. يمكن الرجوع إلى موقع المعلمون أولاً على الإنترنت http://teacherfirstegypt.com

(٧٢) سحر محمد على محمد : "اعتماد برامج إعداد المعلم : تحديات وخيارات" ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، عدد ٧ ، مجلد ١ ، ٢٠١٧ ، ص ٢٤٣.

(٧٣) ياسر فتحى الهنداوى : تمكن المعلمين بمدارس التعليم الأساسى فى مصر : دراسة ميدانية" ، مرجع سابق ، ص ٤٧.

(٧٤) نسرين صالح محمد صلاح الدين : "آليات مقترحة للإصلاح المتمركز حول المدرسة بالمنطقة العربية فى ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية : دراسة مقارنة" ، مرجع سابق ، ص ٣٧٧.